

ودائما .. عمار يا مصر

ميدان التحرير

فى اجتماع مجلس الوزراء الماضى تقرر تشكيل لجنة وزارية لتخطيط ميدان التحرير هذا ما نشرته اجهزة الاعلام.. والمقصود طبعا متابعة تخطيط ميدان التحرير وتخطيط ميدان التحرير له قصص يستلزم الامر ان يستعرضها من سيقومون بتخطيط هذا الميدان الذى يعتبر اكبر ميادين العاصمة.. كما ان هناك محددات يلزم ان تكون فى ذهن هؤلاء ..

وميدان التحرير شأنه شأن كثير من مشاكل القاهرة تتداخل فيها المسؤوليات من وزارات متعددة وتصب كلها فى الميدان فاذا لم يتم التعرف على واقع هذه المعطيات ومستقبلها يكون اى تخطيط عملية تجميلية مؤقتة قابله للتعديل .

نعود الى قصص تخطيط ميدان التحرير والمحاولات السابقة لحل مشكلاته.. ولعل كثيرين منا لازال يذكر محاولات فصل حركة المشاة عن حركة السيارات فيه عندما كان هناك جسر علوي يلف جزءا من الميدان ناحية مبنى المجمع.. وقد اختلفت حول هذا الجسر الآراء واذكر رأى الراحل احمد بهاء الدين عندما قال ان المبادئ تقول ان الاولوية للمشاة وان السيارة يمكنها ان تصعد وتنزل بسهولة عن البشر.. المهم يومها اتخذ القرار بفك هذا الكوبرى ونقلت اجزائه الى مكان ما وقيل سيتم الاستفادة بها.. وعندما تم افتتاح المرحلة الاولى من مترو الانفاق ظهرت محاولات محافظة القاهرة فى مسابقة لتخطيط ميدان التحرير واربعه ميادين اخرى بالقاهرة وكانت هناك لجنة تحكيم تضم معماريين ومخططين وفنانين تشكيليين اذكر منهم الراحلين المعماري حسن محمد حسن والفنان صلاح عبد الكريم ولما لم تجد اللجنة ما يمكن ان يتم تنفيذه فى اهم ميادين القاهرة (التحرير)

اقترح فى وقتها تشكيل مجموعة عمل من أساتذة جامعيين معماريين ومخططين وممارسين وتقدمت باقتراحاتها لمحافظ القاهرة وكان ضمن هذه الاقتراحات عمل جراجات تحت اجزاء من الميدان خاصة امام المدخل الشرقي للجامعة العربية وممر مشاه محاط بالنخل يربط الميدان من الشمال والغرب والجنوب وبنيت المحطة الرئيسية للأتوبيسات الى باب اللوق وميدان عبد المنعم رياض وانفاق مشاه بعضها موجود مع محطات المترو والبعض الاخر مستجد ومحطة اتوبيسات خاصة للمتحف المصرى وكان هناك ترام فى الناحية الشرقية للميدان طلب التخطيط الغاءه وقد تمت بعض اجزاء من هذا التخطيط المقترح وقد لا يعلم كثيرون ان هناك على الجانب الشرقي للمتحف المصرى رصيف للمشاة (نعم للمشاة) بعرض 7م وارتفاع 15سم شأنه شأن ما يجب ان يكون عليه الرصيف بالشارع المصرى – لينقل حركة المشاة من والى محطة عبد المنعم رياض . المهم.

اذكر ذلك كله لنبدا من حيث تمت امور يلزم تحقيقها ولكن القواعد الاساسية التي يلزم ان تؤخذ فى الحسبان تخطيطيا ان ميدان التحرير عند تخطيطه ليس هو الواقع الجغرافي المحدد لميدان التحرير ولكن معه وبالضرورة ميدان عبد المنعم رياض شمالا وشرقا ميدان باب اللوق وايضا تخطيط حركة النقل والمرور فى الميدان يلزم ان تأخذ فى الاعتبار مستقبل الحركة فى شارع قصر العيني والكورنيش وغيرها.. الحديث يطول.. ولكن نرجو هذه المرة ان تكون كل المعطيات من كل الوزارات واضحة امام مجموعة العمل ليكون تخطيطا متكاملنا ونهائيا ..
عمار يا مصر